

سماء شفافة

رؤوسنا اليوم بلا غطاء

والسماء شفافة

شفافة كفاية

لنرى نحيبا يقض نومك

يتوسّلك بعض الراحة

الضغط على زر التسريع

تسريع الفيديو

تسريع أشغال الهدم

نصب المشانق والمقاصل

تطابير الصحف

وإقالة (عزرين)*

لنرى الوحوش حراسا على بابك

الكلاب المسعورة

التنين الأعور

والكلاليب

لنرى الدبابات

الأسلاك الشائكة

ومشائل الألغام

لنراهما يركضان في كلّ اتجاه

يختبئان خلف جدار وهمي

خلف شاشة افتراضية

تنتهي المطاردات البوليسية

بإصابات بليغة دائماً

برصاص يعشش داخل القلب

لنراها تغوص في مستنقع قدر

مستنقع القدر

تتصبّب دما

حبرا وذلا

تكبلها سلاسل النار

تشدها للخلف

للأسفل

بأسنانها كانت تقطّع أفاع طوّقت حبيبها

عصرت روحه

صراخها لا يهزّ العرش

كدبيب النمل على جبل صوان

تصرخ

تذوب الشمعة في حضن الشمس

كما تذوب في لهيب جهنم

قد يبكي لأجلها يومين

قد يبكي قرنين

تقول وماجزاء الصابرين

تمدّ يدك خلف ظهرك

وتهديه إحدى جواريك

* عزرائيل .